

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

وسئل الشيخ رحمه الله عن قوله تعالى ^ و اللاتي تخافون نشورهن فعطوهن و اهجروهن في المضاجع و اضربوهن ^ و قوله تعالى ^ و إذا قيل انشزوا فانشزوا ^ إلى قوله تعالى ^ و إنما تعلمون خير ^ يبين لنا شيخنا هذا النشور من ذاك .

فأجاب الحمد رحمه الله رب العالمين ^ النشور ^ في قوله تعالى ^ تخافون نشورهن فعطوهن و اهجروهن في المضاجع ^ هو أن تنشر عن زوجها فتتفر عنه بحيث لا تطيعه إذا دعاها للفراش أو تخرج من منزله بغير اذنه و نحو ذلك مما فيه امتناع عما يجب عليها من طاعته .

و أما النشور في قوله ! 2 2 ! فهو النهوض و القيام و الارتفاع و أصل هذه المادة هو الارتفاع و الغلط و منه النشر من الأرض و هو المكان المرتفع الغليظ و منه قوله تعالى (و انظر الى العظام كيف ننشرها) أي نرفع بعضها الى بعض و من قرأ (ننشرها) أراد نحييها فسمى المرأة العاصية ناشزا لما فيها من الغلط و الارتفاع عن طاعة زوجها و سمي النهوض نشورا لأن القاعد يرتفع عن الأرض و الله أعلم